



# «الميثاق» ترصد مشاهد م

الطلقة الأولى كانت مبعث الخوف والقلق لدى كل سكان صنعاء، في ظل تصاعد الأزمة وتطور الأحداث وتسارعها، فتداعيات الجرحى التي أقرتها حكومة الوفاق خلال أيام عيد الفطر الفائت..  
ومع تصاعد الأزمة وتصعيد التظاهرات الشعبية التي تزعمها وحدد أهدافها وأماكنها أنصار الله في أمانة العاصمة ومدخلها ومع تجاهل الحكومة ومراوغتها ومع قمع المتظاهرين في شارع المطار وأمام رئاسة الوزراء وسقوط شهداء، مع كل ذلك وغيره كان الجميع يتخوف من الطلقة الأولى، فهي كافية لتفجير الوضع وتلوين المشهد بلون الدم..

توفيق عثمان الشرعبي

لم تحتفل الحاجة صفية «جارتى» بانتظار حفيدها الذي ذهب للبحث عن تاكسي وصاحت في وجه ابنها وأسرت «لعم أبوكم هيا مشينا رجل».  
مشت صفية بخفة وخوف وكان الـ70 عاماً لم تصل إلى ساقها!! ومن المأسى أيضاً سماعنا عويلاً شديداً من أحد البيوت، وبعد استفسارنا وجدنا امرأة واطفالاً يكون بشدة أبناً لهم لا يتجاوز العاشرة من عمره أظهر رأسه من النافذة فأصابته رصاصة طائشة جذعت أنفه ولم تجد الأم من يسعفه..  
والكثير الكثير من المشاهد المبكية التي لم يكن سكان شارع الثلاثين وحرارة السلام والأحياء المجاورة يتوقعون أن تحدث لهم يوماً ما.

السيارات نصيب  
السيارات المكونة على جنبات الشوارع نالت نصيبها من الحرب العنيفة التي دارت في شمال، ولا أظن أن هناك سيارة واحدة خلت من طلق ناري..

أول الهاربين!!

كالعادة نجد الإصلاحيين -السبب الرئيسي لأي نزاع أو فوضى أو حرب منذ 2011م- هم أول من ينزح عند اشتدادها، فلا أدري أين ذهب اصحابو شارع الثلاثين الذين كانوا تحدثت لأحدهم وتناقشنا عن السيناريوهات المحتملة يردد ويترنم ويتنمى سيناريو المواجهات، وعندما جد الجد اختفوا عند سماعهم «الطلقة الأولى» من رسائل الـ«اس ام اس»!!

الأربعاء.. الطلقة الأولى التي لونت المشهد بلون الدم

سقوط عشرات القتلى والجرحى من المواطنين والمليشيات المتصارعة

بين حاسة الصحفي وعاطفة الأب  
وأمام ما يحدث في شارع الثلاثين لم أكن صحفياً تتملكه حاسة الصحفي المتابع للأحداث فقط، وإنما كنت أباً لأطفال لا يسمع بعضهم بكاء، بعض من شدة أصوات الرصاص والقذائف، التي لا يفصلهم عن مشاهدتها سوى جدار «بلك» أو منه طقس صنعاء، حقيقة ما أتذكره هنا بعد مناورات مقارنة بالأحداث المؤلمة والمعارك الضارية التي دارت في شارع الثلاثين شمال صنعاء، وكانت طافحة بالمشاهد المأساوية، كان أبرزها تلك الأسر التي تعد بالمئات وهي تغادر منازلها هرباً من الموت دون أن تتأكد من إغلاق الأبواب وراءها كما هو سلوك الخائفين من السرقه..

وفي صباح الأربعاء الماضي أطلقت الرصاصة الأولى في قرية القابل مديرية بني الحارث، شمال صنعاء، لتسعل فتيل العنف وتعلن حوار البنادق لحصد الرؤوس وإزهاق الأنفس.  
ومن «القرية» تصاعد العنف وتسلق جبل وادي ظهر إلى أعلاه متجهاً نحو منطقة شمال فئمة أهداف في حسان الحوثيين ويجب التعامل معها كما هو مخطط له، وبعد ظهر الأربعاء كانت القذائف تتساقط على «دار التحفيظ» بالمحجر، وبعد العصر جاء التعزيز العسكري وانطلقت الأطقم المحملة بالجنود من العاصمة باتجاه القرية ولكن الحوثيين وضعوا لهم كميناً في جولة شمال واشتبكوا معهم بكل الأسلحة المتاحة، وتناثرت الجثث وازداد الوضع اشتعالاً في كل الأحياء المجاورة لجولة شمال، وانتشل الحوثي جثث قتلاه بينما بقيت جثث الجنود مرمية في العراء إلى الساعة العاشرة من يوم الخميس..

الخميس الدامي

في يوم الخميس شهدت منطقة شمال يوماً دامياً وحرباً ضارية وأحداثاً مأساوية، فمع الساعات الأولى من صباحه كان الوضع متوتراً والقلق بادياً على وجوه الجنود المتمركزين في إحدى النقاط المجاورة لمصنع «شمال» للمياه، سألت أحدهم عن المعنويات لديهم، فرد متبرماً: «أيش من معنويات يا عم وزملونا مايزالون جثثاً مرمية في الشارع حتى الآن».. وفعلاً كان هذا كافياً لانسحابهم دون اشتباكات مع عناصر الحوثي الزاحفة باتجاههم.. واستمر الزحف بنسق مستقيم في كل الشوارع والأحياء المجاورة للمصنع، باتجاه شارع الثلاثين، ذلك الشارع الذي اجتازه باليوم عشرات المرات والذي شاهدت فيه أشرس أنواع حرب الشوارع، التي استمرت من قبل ظهر الخميس إلى ساعات متأخرة من الليل وسقط فيها كثير من قتلى المليشيات المتصارعة ومن المواطنين.

مقتل ثلاثة من أسرة الخرساني

ذكر سكان محليون أن قذائف سقطت -الجمعة- على منزل الدكتور احمد الخرساني رئيس الهيئة العامة للتأمين الطبي في حي العناب قرب شارع الثلاثين، ما أدى

إلى مقتل زوجته ووالدته ونجل شقيقته... هذا وتدور منذ أسبوع مواجهات عنيفة في شارع الثلاثين، والسبتين ومذبح وحى التلفزيون، سقطت فيها قتلى وجرحى من الطرفين والمدنيين..

مقتل مدير عام مؤسسة الكهرباء

تعرض مدير عام مؤسسة الكهرباء السابق عبدالرحمن سيف لإطلاق نار

